تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة سبأ - الآيات : 24 - 30

قل من يرزقكم من السماوات والأرض قل الله وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ، قل لا تسألون عما أجرمنا ولا نسأل عما تعملون ، قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق وهو الفتاح العليم ، قل أروني الذين ألحقتم به شركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم ، وما أرسلناك إلا كافة للناس بشيرا ونذيرا ولكن أكثر الناس لا يعلمون ، ويقولون متى هذا الوعد إن كنتم صادقين، قل لكم ميعاد يوم لا تستأخرون عنه ساعة ولا تستقدمون

( سبأ : 24 - 30 )

شرح الكلمات:

قل من يرزقكم من السموات والأرض : من السموات بإنزال المطر ومن الأرض بإنبات الزروع.

قل الله : أي إن لم يجيبوا فأجب أنت فقل الله، إذ لا جواب عندهم سواه.

وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين: وأخبرهم بأنكم أنتم أيها المشركون أو إيانا لعلى هدى أو في ضلال مبين، وقطعا فالموحدون هم الذين على هدى والمشركون هم في الضلال المبين، وإنما شككهم تلطفا بهم لعلهم يفكرون فيهتدون.

قل لا تسألون عما أجرمنا : أي إنكم لا تسألون عن ذنوبنا.

ولا نسأل عما تعملون: أي ولا نسأل نحن عما تعملون. وهذا تلطفا بهم أيضا ليراجعوا أمرهم، ولا يحملهم الكلام على العناد.

قل يجمع بيننا ربنا ثم يفتح بيننا بالحق : أي قل لهم سيجمع بيننا ربنا يوم القيامة ويفصل بيننا بالحق وهذا أيضا تلطف بهم وهو الحق.

قل أروني الذين ألحقتم به شركاء : أي قل لهؤلاء المشركين أروني شركاءكم الذين عبدتموهم مع الله فإن أروه إياهم أصناما لا تسمع ولا تبصر قامت الحجة عليهم. وقال لهم أتعبدون ما تنحتون وتتركون الله الذي خلقكم وما تعملون؟!.

كلا بل هو الله العزيز الحكيم: كلا: لن تكون الأصنام أهلا للعبادة بل المعبود الحق الواجب العبادة هو الله العزيز الحكيم.

كافة للناس : أي لجميع الناس أي عربهم وعجمهم.

بشيرا ونذيرا : بشيرا للمؤمنين بالجنة، ونذيرا للكافرين بعذاب النار.

قل لكم ميعاد يوم : هو يوم القيامة.